

إنى لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه؛ فإنى سمعته  
أمس وهو يقول: «اللهم أيد الإسلام بأبى الحَكَم بن هشام أو  
بعمربن الخطاب...» فالله الله يا عمرا فقال له عمر عند  
ذلك: فدلنى يا خباب على محمد حتى آتية فأسلم. فقال له  
خباب: هو فى بيت عند الصفا معه فيه نفر من أصحابه.  
فأخذ عمر سيفه فتوشحه<sup>(١)</sup>؛ ثم عمد إلى رسول الله ﷺ  
وأصحابه، فضرب عليهم الباب. فلما سمعوا صوته، قام رجل  
من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فنظر من خلل  
الباب، فرآه متوشحا السيف. فرجع إلى رسول الله وهو فرج،  
فقال: يا رسول الله، هذا عمر بن الخطاب بالباب متوشحا  
السيف...!

فقال حمزة بن عبد المطلب: فائذن له، فإن كان جاء يريد  
خيبرا بذلتنا له، وإن كان يريد شرا قتلناه بسيفه. فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم: «ائذن له». فأذن له الرجل. ونهض  
إليه رسول الله ﷺ حتى لقيه بالحجرة؛ فأخذ بـججزته - أو  
بمجمع رداءه<sup>(٢)</sup> - ثم جبذه جبذة شديدة وقال: «ما جاء بك

(١) توشحه: لبسه كما يلبس الوشاح.

(٢) الحجزة: هى تكة السراويل ونحوه. ومجمع الرداء: ما يحيط بالعتق من الثياب  
(الطوق).